محاسن ولم يشك ان الخواطر موارد لا تنزح وان الافطار مضابح لا تطفى
وعلم ان المعاني غير متناهية وان العقول سحائب لا ينفد مطرها
ولو وجدوا ان الفضل في كل حين لمستوجد وان هذا الشاعر وقصيدته التي عارض
بها ابا نواس لم يدع له عارض يسقط ولا عارضه بذكر وانه لحسن ان
يسند

• واني وان كنت الاخير زمانه • لآت بما لم تستطعه الاوائل •

يروى ان ابا نواس لما قدم على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعراء
ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا ابا علي فقال
استدركها الامر وقصيده هي غير له عصى موسى تلقف ما ياكون فاستنشدهم
القصيده فاهتز لها وامر له بجائزة سنية وفي كتاب ادب الغرباء ان ابا نواس
كان عاقدًا امر الشام الى بغداد وقال وانى على ظهر فرسي اذ رميت بهذه الابيات
يقول التي من سماحه نحلي • الابيات التي في حسن المجلس والصعيد ورأى سهفة
فالتفت فاذا شيخ عليه اطمار رثه يقود فرسا اعجف وهو يسحب صه فقال لي
اعيدها ابا نواس هذه الابيات فاعدتها فقال لمن هذه قلت لي امدح بها الخصيب
امير مصر قال ما ارزقك قلت اني لملاقي جوائزها اعطيها الف درهم قال اعرفه
قلت نعم قال انا والله الخصيب فلما عرفته نزلت عن دابتي وقبلت يده ورجله فقال
انفعل ثم سالته وسبب تغير امره فقال لي فوارك الدائرات يدور وقال وقد
البد مجتمع ما معي من مركوب وبقيه ونياب وسالته قبولها فقال لا والله لا
احرف من يد اريدها ثم دفع ابنه وركبني ومضى وحدث معويه بن صالح
الطبراني قال ماج الناس في مصر بسبب السعر فبلغ الخصيب وهو سر يع
الى نواس ومضى واتى المسجد الجامع وصعد على المنبر واعتمد على قضيبه وقال
وجهه الى الناس وعليه ثياب مشهورات فقال

• منحكم يا اهل مصر نصيحتي • الا فخذوا من ناصح بنصيب •
• ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا • على ظهر عاري الظهر غير ركوب •
• فان يك باقي افك فرعون فيكم • فان عصا موسى بكف خصيب •

قال ففرق الناس ولم يجتمعوا بعده وحدث مطيع خادم البرامكة قال
كان الرشيد اذا دخل ابو نواس فقال الرشيد في قولك في الخصيب
• فان يك باقي افك فرعون فيكم • فان عصا موسى بكف خصيب •
فقال ابو نواس هذا الحسن ولكن لم يقع لي وحكى اسمعيل بن اسباط قال لما قال ابو
نواس • منحكم يا اهل مصر نصيحتي •
رأى الخصيب في المنام قائلا يقول

بالخصيب ما اقول هذا المديح مدح فقال اذا جراده قال نحه كلب قال وما نحه كلب
قال الف قال من اى الخرين قال من الصفر فلما اصبح صح ابا نواس الف دينار
فقال ابو نواس

• انت الخصيب وهذه مصر • فتدفقا فكلاكما بحر •

وقال ابن قتيبة لما قال ابو نواس فان يك باقي افك فرعون فيكم وبلغ الرشيد فقال يا ابن
اللخناء انت المستخف بعصا الله موسى عليه السلم وقال لابراهيم بن المهدي لا تبيتن عسكري
من ليلته فقال يا سيدي وما اعين نود وضحك وقال اجل بلغنا اموت الامين الى ابراهيم فقال
والله لئن شئت من سعره لاصلك فقام عند ابراهيم حتى الرشيد ولكن جه
محمد الامين سنة ستين وماية وهو ابن اربع وخمسين سنة قال ابو عبد الله محمد
بن عطا ابن قتيبة في التاريخ لان الامين تولى الخلافة سنة ثلث وسبعين وماية في جمادى
الاخرة **واخذ** الحلبي الثني **والشاهد فيهما** حسن الابتدا وسمي حسن
الختام وحسن المقطع وهو ان يختم الشاعر اذا انتهى كلامه باحسن خاتمة لانه
اخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس ومثل البيت الاول قول بعضهم

• واني جليس من يذاك بمثلها • وانت على الملك منك خليق •

وقول الاخر

• بحمد برى بابا النيل نحو كمالها • انت بالطول وبالحسنى حدير •

وقول ابن بنداد

• بحمد بر الشكر ان يسكرى • لك دائم الحمد دايما والثنا •

بقيت بقا الدهر يا كهف اهله وهذا دعا للبرية شامل
البيت من الطويل ونسبه لابي العلا المعري ونسبه ابن فضل الله لابي الطيب المتنبي
ولم اره في ديوان واخذ منهما **والشاهد في البيت** حسن الانتها ومنه قول
الامام معبد في احد قصيدة

• فان يك ذنبي عن او يك هفوه • على خطأ مني فعذري على عمد •

وقول ابي الطيب ختام قصيدة

• فلا حطت لك الهيجا سرجا • ولا ذاقت لك الدنيا فراقا •

وقول ابي العلا المعري

• ولا برحت لك الايام مشتغلة • بالآل والخال والعليا والعمر •

وقول الارجاني

• بقيت ولا ابقى لك الدهر كاشحا • فانك في هذا الزمان فريد •
• علاك سنوات والممالك معظم • وجودك طوق والبريه جيد •

وقول ابراهيم المعري

• بقيت بقا الدهر ما ذر شارق • وغلاح خدا بدر المكرما •

Copyright © King Saud University